

حلية الابرار

[387] الملائكة المقربون لاشهدهم عليك، فقال: ليشهدوا وأنا بأبى أنت وأمى أشهدهم، فأشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان فيما اشترط عليه النبي صلى الله عليه وآله وأمه جبرئيل عليه السلام فيما أمر (1) أن عزوجل أن قال له: يا على، تفى بما فيها من موالة من والى الله ورسوله، والبراءة، والعداوة لمن عادى الله ورسوله، والبراءة منهم على الصبر منك، وعلى كظم الغيظ، وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك (2) حرمتك؟ فقال: نعم يا رسول الله. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبة، وبرء النسمة لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي صلى الله عليه وآله: يا محمد، عرفه (3) أنه ينهتك الحرمة، وهى حرمة الله وحرمة رسوله صلى الله عليه وآله وعلى أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط (4)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فصعقت حين فهمت الكلمة من الأمين جبرئيل حتى سقطت على وجهي، وقلت: نعم قبلت ورضيت، وإن انتهكت (5) الحرمة، وعطلت السنن، ومزق الكتاب، وهدمت الكعبة، وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط، صابرا محتسبا أبدا حتى أقدم عليك. ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا مثل قوله، فختمت الوصية بخواتيم من فضة (6) لم تمسه (7) النار، ودفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام. _____ (1) في الوافى والبحار: " فيما امره الله " (2) في المصدر، والبحار، والوافى: " وانتهاك حرمتك " بتقديم التاء على الهاء. (3) في المصدر المخطوط: " أعلمه " (4) دم عبيط: خالص طرى. (5) في المصدر المطبوع، والوافى، والبحار: " وإن انتهكت " بتقديم التاء على الهاء. (6) في المصدر المطبوع وكذلك الوافى والبحار: " من ذهب " (7) قال الفيض قدس سره في الوافى: " لم تمسه النار " وذلك لانه كان من عالم الامر والملوك، منزها عن مواد العناصر وتراكيبها.